وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة الـمـوصـــــل
كـــلـيـــة الـفـنـون الـجـمـيـــلـة
قـــــسـم الـفـنـون الـمسرحية
الدراسات العليا/ ماجستير

جماليات أداء الممثل للمورث الشعبي في الأوبريت الموصلي

رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة
جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
مقدمه من قبل الطالب

محمود عبد العزيز عبدالله الطائي
في الفنون المسرحية/ تمثيل

إشراف
م .د زيد طارق فاضل السنجري

١٤٤٤هـ ـــــــــــــــــــــــ الموصـــل ـــــــــــــــــــــــ ٢٠٢٣

ملخص البحث

لطالما كانت فنون المسرح المصب الذي تلتقي عنده روافد الفنون الجمالية الاخرى من موسيقى ورسم وغناء، وهكذا بدأ في القرن الخامس قبل الميلاد إغريقياً، فاختلطت فنون الأداء المسرحي المحاكي بالموسيقى الايقاعية مع تقديم القرابين للإله (ديونيزوس) لتستكمل تلك الطقوس الدينية بالرقص التعبيري الذي يفسر مضمون الابيات الشعرية التي كانت تلقى ارتجالاً في تلك المناسبة الاحتفالية، ولتأخذ (التراجيديا) نشأتها الأولى من الاغاني الديثرامبية، ولتنطلق من كنف هذا الفن الادائي المسرحي، لاحقاً فنون وأنواع أخرى كالأوبرا، ومن ثم الأوبريت متخذا من الأداء الممسرح منطلقاً لها مع وجود العناصر الفنية الجمالية الاخرى في عروضها كالموسيقى والغناء والرقص، والتي بدأت في أوربا قبل قرون عدة قبل أن تنتقل الى عالمنا العربي بتأثير المثاقفة في أعمال رواد المسرح العربي المؤسسين (مارون النقاش واحمد أبو خليل القباني) والذين قدموا عروضهم المسرحية، ومزجوا بين فنون التمثيل والرقص والغناء والموسيقى مستمدين قسماً من مواضيع عروضهم المسرحية من الموروث، والتراث العربي الغني بأغانيه الشعبية والعابه وحكاياته ومواعظه وامثاله وعبره فضلاً عن الترجمة والاقتباس من المسرح الغربي دون ان يعرفوا محددات ومفهوم فن الأوبريت. لذلك وجد الباحث أن دراسة جماليات الموروث الشعبي في أداء الممثل للأوبريت الموصلي كونه جزءا من تاريخ المسرح العراقي والعربي موضوع يستحق الدراسة التي تضمنت أربعة فصول.

الفصل الأول الإطار المنهجي تمثل في مشكلة البحث التي تمحورت في الاجابة على السؤال الاتي: ما جماليات أداء الممثل للموروث الشعبي في الأوبريت الموصلي؟ وبعدها أدرج الباحث أهمية البحث والحاجة اليه قبل ان يضع صياغة لهدف هذه الدراسة وهي تعرف على جماليات أداء الممثل للموروث الشعبي في الأوبريت الموصلي، ومن ثم حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية ليختتم هذا الفصل التأسيسي بتدوين المفاهيم المفتاحية (جماليات ،أداء، موروث شعبي ،الأوبريت) لغة واصطلاحاً وتعريفاً اجرائياً لتحديد المقصد البحثي من الدراسة على طول مسار البحث، فنحت التعريف الإجرائي للموروث الشعبي الموظّف مسرحيا كالاتي: هو استيعاب الممثل حركيا ولفظيا للتجارب والخبرات المحمولة في الحكايات والأمثال والطقوس والشعائر والمعتقدات الشعبية بشكل أداء منظم ناتج عن فعل التعبير بقصد الإيصال. اما الأوبريت فُعّرف إجرائياً على انه : فن أدائي كرنفالي شامل يستمد مواضيعه من الموروث والتراث الشعبي وتركز مجموعة مؤديه الرئيسة على توافقية فنون التمثيل والرقص والغناء والموسيقى والإيقاع مع الحوار المغنىّ القريب الى لغة النثر في أنتاج لوحات تعبيرية جذابة ومشوقة للرائي.

بينما تضمن الفصل الثاني الإطار النظري مباحث، قسم المبحث الأول على محورين رصد في أولها آراء الفلاسفة الغربيين لمفهوم الجمال، أما المحور الثاني فتناول ذات المفهوم في الفلسفة العربية الاسلامية. والمبحث الثاني تناول فيه الباحث توظيف الموروث الشعبي في أداء ممثل المسرح العربي،

ليدرج بعدها نماذج من رواد مؤسسي المسرح العربي الذين وظفوا الموروث والتراث العربي في عروضهم المسرحية، اما المبحث الثالث والاخير في الاطار النظري وُسِم بعنوان اشتغالات التكوين الادائي في فن الأوبريت، وضّمنَ معلومات تاريخية وتأسيسية أدائية لفن الأوبريت والفنون القريبة منه كالمسرح الغنائي، والموسيقي، والاوبرا التي ولد من رحمها الأوبريت وتاريخ بدايات فن الأوبريت في مدينة الموصل، بعدها توصل الباحث الى أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري وأولها : تتصف الصور الجمالية المرتبطة بالموسيقى والغناء والشعر بشرط الوضوح والترتيب والتناسب وترابط اجزائها؛ ومن ثم الدراسات السابقة التي لم يقترب أي منها من هدف هذا البحث وعينته، لا سيما فيما يتعلق بحدها المكاني (العراق – مدينة الموصل).

(الفصل الثالث) كرسّهُ الباحث للإجراءات البحث، والتي اشتملت على مجتمع البحث بنماذجه المختارة من الأوبريتات الموصلية التراثية ، وقد حللت خمسة نماذج أختيرت اختيارا قصدياً، كما تم تحليل الأداء فيها والبحث عن خصائص مشتركة فيما بينها فضلاً عن تحليل العناصر الاخرى الجمالية المكملة للعرض.

امّا (الفصل الرابع) فقد تضمن عرضا للنتائج التي توصل اليها (الباحث) في ضوء هدف البحث واهمها: أستند أداء الممثلين في النماذج الخمس على محور الحركة الجسدية الجماعية، واللوحات التعبيرية الراقصة والمعبرة جمالياً بوصفها اكثر العناصر تأثيراً في الأوبريتات الموصلية عينة البحث، وضّمن هذا الفصل استنتاجات البحث بعد النتائج ومناقشتها ومن بينها :يتطلب فن الأوبريت وجود ممثل شامل يمتلك أذنا موسيقية لضبط إيقاعه الأدائي مع الحوارات الملحنة للغناء، مع وجود مخرج مختص بفنون وسينوغرافيا المسرح وخبرة في فنون الموسيقى والرقص والغناء. كما تم إدراج أهم التوصيات والمقترحات ومنها (دراسة جماليات الموروث الشعبي في الرؤية الاخراجية للأوبريت العربي) واختتمت هذه الدراسة بمصادر اللغات العربية والفرنسية والانكليزية فضلاعن الرسائل والأطاريح والدوريات، والمقابلات والملاحق وأخيراً ملخص هذه الدراسة باللغة الانكليزية.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Al Mosul

College of Fine Arts

Department of Theater Arts

Postgraduate / Master's studies

The aesthetics of the actor's performance of the popular legacy in the Mosul operetta

Master thesis submitted to the Council of the College of Fine Arts Mosul University by student

Mahmood Abdel Aziz Abdullah Al-Taie

It is part of the requirements for a master's degree in Performing Arts/ Acting

Supervised by

Dr. Zaid Tariq Al-Sangari

1444 AH ..... Mosul **2023A**

Abstract

Seeing that the arts of theater were the estuary at which the tributaries of other aesthetic arts converge, such as music, drawing and singing, and so it began in the 5-th century BC in Greece, the arts of simulated theatrical performance interlaced with rhythmic music with offerings to the god (Dionysus) to complete these religious rituals with expressive dance that explains the content of the verses, and thus let (tragedy) take its first origin from dithyrambic songs, and let it start from the fold of this theatrical performance art, later other arts and genres such as opera, and then operetta taking theatrical performance as its initiating point with the presence of other artistic and aesthetic elements in its performances such as music, singing and dancing, which began in Europe several centuries ago, before moving to our Arab world, with the effect of acculturation in the work of the founders of the Arab theater pioneers (Maroun al-Naqqash and Ahmad Abu Khalil al-Qabbani), who presented their theatrical performances, mixing between the arts of acting, dancing, singing and music, drawing part of the themes of their theatrical performances from the heritage and the rich Arab heritage. With his popular songs, games, stories, sermons, proverbs and lessons, in addition to translation and quotation from Western theater without knowing the determinants and thus , the researcher figured out that studying the aesthetics of the popular heritage in the actor's performance of the Mosuli operetta as part of the history of the Iraqi and Arab theater is a subject matter worthy of study, which included four chapters. The first chapter is the methodological framework represented in the research problem, which focused on answering the question below : What are the aesthetics of the performance of the representative of the popular heritage in the Mosulian operetta, and after that the researcher included the importance of research and the necessity for it before putting forth the purpose of this study, which is to pinpoint the aesthetics of the performance of the representative of the popular heritage in the operetta Al-Mawsili, and then the temporal, spatial, and substantive limitations of the research, to conclude this constituent chapter by codifying the essential concepts (aesthetics, performance, folklore, operetta) in language, idiomatically, and a procedural definition to identify the research purpose of the study as well as the path of the research. It is the actor's kinetic and verbal assimilation of experiences and experiences handed down in tales,

proverbs, rituals, rituals and popular beliefs in an organized performance form resulting from the act of expression with the intent of communication and a performance basis for the art of operetta and the arts close to it, such as lyrical theater, music, and opera, from which the operetta was born and the history of the beginnings of the art of operetta in the city of Mosul, after which the researcher reached the most important indicators that was caused by the theoretical framework, the first of which is: the aesthetic images related to music, singing and poetry are characterized by the condition of clarity, arrangement and proportionality. and the interconnection of its parts. Then , the previous studies, none of which was close to the objective and sample of this research, especially with regard to its spatial limitation (Iraq - the city of Mosul). (Chapter Three) was devoted by the researcher to the research procedures, which had within the research community with its chosen models of traditional Mosulian operettas. Five models were chosen purposefully , performance was analyzed, and common characteristics were searched for among them, in addition to the analysis of other aesthetic elements complementing the show. With regard to (chapter four), it included a presentation of the results reached by (the researcher) in the light of the aim of the research, the most important of which are: The performance of the actors in the 5 models was based on the axis of collective physical movement, and the expressive and aesthetically expressive dance paintings as the most effective elements in the conductive operas of the research sample. The chapter concludes the research after the results and discussing them, including: The art of operetta needs the presence of a comprehensive actor who has a musical ear to adjust his performance rhythm with the melodic dialogues for the purpose of singing, with the presence of a director specialized in theater arts and scenography and experience in the arts of music, dance and singing. The most prominent recommendations and proposals were also added , including (a study of the aesthetics of the popular heritage in the directorial vision of the Arab opera).